

## 10 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى  
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم  
لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:00:26

اما بعد ايها الاخوة الكرام هذه اللقاءات ستكون حول آية الكرسي التي هي اعظم آية في كتاب الله عز وجل لما ثبت في الصحيح عن  
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:51

لما قال لابي ابن كعب يا ابى اي آية معك من كتاب الله اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابى اي آية معك من كتاب الله اعظم  
قال - 00:01:23

قلت آية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم قال فضرب النبي صلی الله عليه وسلم على صدري وقال ليهندك العلم يا ابا المندہ هذا  
الحديث يدل على ان هذه الآية - 00:01:48

المباركة هي اعظم آية في كتاب الله عز وجل قال اي آية معك من كتاب الله اعظم واعظم افضل تفضيل وهذا يدلنا على ان ايات  
القرآن الكريم وسوره متvasiveلة متvasiveلة - 00:02:13

لا باعتبار من تكلم به المتكلم به هو الله الواحد الفرد الصمد سبحانه وتعالى ولكنها متvasiveلة باعتبار الالفاظ والمعاني لا باعتبار  
من تكلم به باعتبار الالفاظ المشتملة على المعاني وباعتبار المعاني التي دلت عليها - 00:02:39

الالفاظ والآيات التي فيها بيان عظمة الرب وجلاله وكماله واسمائه تبارك وتعالى وصفاته هي اعظم الآيات في القرآن واجلها شأنها  
 الحديث الرب سبحانه وتعالى عن نفسه واسمائه وصفاته اعظم من حديثه عن خلقه - 00:03:11

كما قال بعض اهل العلم ليست قل هو الله احد فثبتت يدا ابى لهب وتب وكله قرآن لكنه متvasiveلة باعتبار المعاني والدلائل باعتبار  
المعاني والدلائل وهذا باب مهم من الفقه - 00:03:46

ينبغي على المسلم وطالب العلم ان يرعية اهتمامه وعنته حتى يزداد حبه للتوحيد الذي هو اعظم شيء في القرآن وحتى تزداد  
مكانة التوحيد في قلبه كما هو شأن الحال في الصحابة الكرام - 00:04:08

رضي الله عنهم وارضاهم ولنتأمل هنا معاشر الاخوة الكرام انه بين رضي الله عنه لما سأله النبي صلی الله عليه وسلم عن اعظم آية  
في القرآن قال له اي آية - 00:04:32

معك من كتاب الله اعظم لما سأله عن اعظم آية في القرآن الكريم لم يتوجه ذهنه الى ايات الاداب الحميدة وهي كثيرة في القرآن  
الكريـم ولم يتوجه ذهنه الى ايات الاحكام الفرعـية - 00:04:54

وهي ايضاً كثيرة في القرآن الكريم ولم يتوجه ذهنه الى اخبار الامم السالفة وقصص الاولـين وهي كثيرة في القرآن الكريم لم يتوجه  
ذهنه الى ما يكون بعد الموت واهوال يوم القيـمة - 00:05:18

والآيات التي في هذا المعنى كثيرة في القرآن الكريم لم يتوجه لا الى هذا ولا الى غيره وانما اتجه ذهنه الى آية اخلصت لبيان التوحيد  
اخـلصـت لتقرير التـوحـيدـ فـهـذاـ يـدـلـنـاـ - 00:05:42

على مكانة التـوحـيدـ فيـ قـلـوبـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـدـرـايـتـهـ التـامـةـ بـاـنـ التـوـحـيدـ هـوـ اـعـظـمـ شـيـءـ فـيـ القـرـآنـ الـكـرـيمـ اـعـظـمـ شـيـءـ فـيـ

القرآن الكريم ابي رضي الله عنه انما اتجه ذهنه - 00:06:04

لما طرح النبي عليه الصلاة والسلام عليه هذا السؤال الى ايات التوحيد دون غيرها من ايات القرآن الكريم ومن ادبه رضي الله عنه انه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

عن اعظم اية معه من القرآن وابي من حفاظ القرآن وحملته وهو من قراء الصحابة بل قال في ترجمته الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء قال سيد القراء وقال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعرض على النبي - 00:06:52

عليه الصلاة والسلام وجمع بين العلم والعمل رضي الله عنه وارظاه فكان من قراء الصحابة ومن فقهائهم فلما سأله النبي عليه الصلاة والسلام اي اية معك من كتاب الله اعظم - 00:07:20

في المرة الاولى لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم له فوض الامر الى الله والى الرسول عليه الصلاة والسلام قال الله ورسوله اعلم فاعاد النبي عليه الصلاة والسلام عليه السؤال قال يا ابي - 00:07:45

اي اية معك من كتاب الله اعظم وهنا ادرك رضي الله عنه وفهم من اعادة النبي عليه الصلاة والسلام للسؤال ادرك من هذا الاذن بالاجتهد في هذا الامر لم يجب من اول من اول الامر - 00:08:06

وانما فوض الى ان الله عز وجل والى الرسول فوضع علم ذلك الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم فلما اعاد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السؤال - 00:08:29

فهم من ذلك الاذن بالاجتهد في الامر فقال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وهنا ايضا لتدرك ايتها الاخ الكريم كمال فقه هذا الصحابي رضي الله عنه - 00:08:47

تنبه الى انه اجاب على هذا السؤال في الوقفة نفسها حين طرح النبي عليه الصلاة والسلام السؤال في المرة الثانية فلم يكن هناك مساحة زمنية للتفكير في البحث عن الجواب - 00:09:11

كاسبوع او أسبوعين او شهر او شهرين يتأمل في الآيات وينظر في دلالتها ومعانيها ثم يستخرج وانما اجاب في الوقفة نفسها وهو واقف امام النبي عليه الصلاة والسلام ولك ايضا ان تتأمل هنا - 00:09:35

ان اختيار ابي رضي الله عنه لهذه الآية الكريمة لم يكن اختيارا لها من بين عشر آيات او عشرين آية او مائة آية او مئتين وانما اختارها في الوقفة نفسها - 00:09:59

من ماذا من القرآن كله واياته تزيد على ستة الاف آية فهذا فقه عظيم جدا يعني في وقفة وليس هناك مساحة زمنية او وقت للتفكير والتأمل وعدد الآيات التي اختار منها - 00:10:21

هذه الآية ليست عشر آيات ولا عشرين آية ولا مائة آية ولا مئتين اكثرا من ستة الاف آية فهذا يدلنا على كمال فقه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وابي رضي الله عنه عندما طرح عليه النبي عليه الصلاة والسلام هذا السؤال - 00:10:43

اتجه ذهنه رأسا الى ايات التوحيد واستبعد ما سواها لأن اعظم آية في القرآن الكريم هي في اعظم شيء في القرآن الكريم وليس في القرآن اعظم من التوحيد ولهذا اتجه ذهن ابي - 00:11:09

في تلك اللحظات السريعة للجواب اتجه ذهنه رأسا الى ايات التوحيد واستبعد ايات القصص ايات الاحكام ايات الاداب ايات الاخبار واهوال يوم القيمة وغير ذلك كلها استبعد رأسا اتجه ذهن ابي - 00:11:30

الى اعظم شيء في القرآن الكريم وهو التوحيد وهنا قل عدد اهالىيات التي فيها البحث ثم نظر نظرة اخرى في ايات التوحيد وحدها واختار منها الآية الجامحة للتوكيد واختار منها الآية - 00:11:49

الجامحة للتوكيد اختار منها اجمع آية من ايات التوحيد لتقرير التوحيد وذكر دلائله وبراهينه فاختار هذه الآية العظيمة المباركة فقال آية الكرسي قال اية الكرسي اي ان هذه الآية هي اعظم آية في القرآن الكريم - 00:12:15

اختار هذه الآية لأنها اخلصت لتقرير التوحيد وجمع فيها من براهينه ودلائله وبيناته ما لم يجتمع في آية اخرى بل كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انما اجتمع انما اجتمع في آية الكرسي - 00:12:43

من براهين التوحيد وتقريره وذكر دلائله لم يجتمع في آية أخرى وإنما جاء في آيات وقال كما جاء في آخر الآيات التي في آخر

سورة الحشر والآيات التي في أوائل سورة الحديد ونحو ذلك - 00:13:09

اما آية واحدة جامدة لبراہین التوحید وتقریره وذکر دلائله وبراہینه فهذا لا يوجد في آية أخرى غير هذه الآية الكريمة ولهذا كانت من بین آیات القرآن الكريم اعظم آیاته شأنها - 00:13:30

وأجلها مقاماً وارفعها مكاناً لما أجاب أبي رضي الله عنه بهذا الجواب ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدره ضرب على صدره والصدر فيه القلب والقلب فيه العقل فضرب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:56

على صدره مهنياً له على هذا العلم العظيم والفقه المبارك الذي ساقه الله تبارك وتعالى له ويسره له واعانه عليه فضرب عليه الصلاة والسلام بيده على صدره وقال ليهنهك العلم ابا المنذر - 00:14:29

ومعنى ليهنهك العلم اي هنينا لك هذا العلم فامتداه النبي صلى الله عليه وسلم علمه وفقهه وفهمه واثنى عليه وهنأ على ذلك قال ليهنهك العلم ابا المنذر - 00:14:55

اي هنينا لك هذا العلم الذي ساقه الله لك ويسره لك واعان واعانك عليه ليهنهك العلم قوله عليه الصلاة والسلام ليهنهك العلم فيه ايضا لفتة لعظم مكانة التوحيد وانه اجل العلم - 00:15:21

واعظمه وأفضله على الاطلاق والعلم شرفه من شرف معلومه العلم شرفه من شرف معلومه وليس هناك اشرف من العلم بالله تبارك وتعالى واسمائه وصفاته وعظمته وكماله وكبرياته وجلاله سبحانه قال ليهنهك العلم - 00:15:49

اي ليهنهك هذا العلم بالتوحيد الذي هو اعظم المقامات واجل الدين ليهنهك اجراء هذا الادراك وهذا الفهم الذي توصلت به الى اعظم آية في كتاب الله عز وجل قال ليهنهك العلم ابا المنذر - 00:16:19

جاء في بعض روایات الحديث قال والله ليهنهك العلم اقسم عليه الصلاة والسلام بالله تعلية لهذا الشأن وتعظيمها لهذا المرام وتكبيرا له وفي قوله يا ابا المنذر ايضا فيه من لطف الخطاب وحسن التوడد - 00:16:46

وفي هذه التهنئة ايضا التشجيع على العلم ورفع المعنويات لطلاب العلم معرفة ايضا اقدار الناس وتفاضلهم في العلم ومكانتهم فيه واعطاء كل ذي حق حقه قال ليهنهك العلم يا ابا المنذر - 00:17:12

هنا ايها الاخوة ونحن نتأمل في كمال هذا الفقه من هذا الصحابي الجليل في هذه المسألة العظيمة التي طرحتها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نذكر من احوال الصحابة - 00:17:42

رضي الله عنهم وارضاهم مقامات عظيمة تدل على مكانة التوحيد في نفوسهم و شأنه في قلوبهم وهذا باب يطول الحديث فيه ومن امثلة ذلك ما جاء في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة - 00:18:08

رضي الله عنها وارضاها قالت بعث النبي صلی الله عليه وسلم رجلا في سرية فكان يقرأ بهم في الصلاة ويختتم بقل هو الله احد ويختتم بقل هو الله احد فاشكل هذا الامر - 00:18:36

على من معه من الصحابة ثم انهم سألوا النبي صلی الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم عليه الصلاة والسلام اسألوه لاي شيء يفعل ذلك اسألوه لاي شيء يفعل ذلك - 00:18:57

فذهبوا اليه وسائلوه فقال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن انظر هذا الفقه قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن سبب تكرار هذه الآية سبب تكراره لهذه الآية - 00:19:20

ومداومته لقراءتها كونها مشتملة على صفة الرحمن وهو يحب الرحمن هذا يدل على مكانة آيات التوحيد في قلوب الصحابة ويدل على مكانة التوحيد في قلوب الصحابة ويدل على فهمهم لآيات التوحيد - 00:19:44

خلافاً لاهل البعد الضلال الذين يزعمون ان مذهب السلف الصالح في آيات التوحيد تفویض المعنى وحاشاهم ان يكون ذلك طريقهم وهيئات ان يكون هذا سبب لهم وهذا قالوا اصحاب هذه المقوله قالوا مذهب السلف اسلم - 00:20:06

ومذهب الخلف اعلم واحكم مشيراً بذلك الى ان مذهب السلف قراءة بدون فهم قراءة لآيات القرآن بدون فهم وقراءة لآيات التوحيد

بدون فهم وهيهات ان يكون هذا شأن الصحابة الكرام - 00:20:31

بل هذا فيه من الطعن في الصحابة والتقليل من مكانتهم والانتقاد لعلمهم والازدراء بهم شيء عظيم وفي هذه المقالة تعلية لشأن حثالات الناس من ارباب الفلسفة وعلم الكلام الباطل - 00:20:50

ورفع شأنهم فوق شأن الصحابة ورفع علمهم فوق علم الصحابة قالوا ومذهب الخلف اعلم واحكم اعلم ممن من ابي بكر ومن عمر ومن عثمان ومن علي ومن ابي ومن مسعود وابن عباس وعائشة - 00:21:14

يا سبحان الله كيف يكون فهو لاء الدين هم اجانب وبعداء عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كيف يكون الاعلم بالدين وافقه من الصحابة الخيار اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:37

الذين اخذوا الفقه والفهم والدين عنه ومنه مباشرة صلوات الله وسلامه عليه وهذه النصوص تدلنا على ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اعظم الناس فهم ايات التوحيد وكانوا يقرأونها مع فهم معانيها - 00:22:05

ومعرفة دلالاتها بل فهمها تتقاصل عن افهام من بعدهم وعقل من بعدهم وانظر هذا الفهم الكبير الذي توصل اليه ابي رضي الله عنه في اختياره لآية التوحيد وتهنئة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:31

له على هذا العلم المبارك قال عليه الصلاة والسلام سلوه لاي شيء يفعل ذلك قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن فذهبوا وذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم خبره - 00:22:55

فقال اخبروه ان حبك ايها ادخلك الجنة اخبروه ان حبك ايادك الجنة وفي رواية اخبروه ان الله يحبه وهذا فيهفائدة ان حب ايات الصفات وايات التوحيد تنال به محبة الله - 00:23:19

وتثال به جنة الله وفي هذا دلالة على ان ايات التوحيد ايات تقود الانسان الى كل فضيلة والى كل رفعة في الدنيا والآخرة ولهذا جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:47

انه قال لله ان لله تسعة وتسعين اسماء مئة الا واحد من احصاها دخل الجنة من احصاها اي من حفظها وفهم معانيها وحقق ما تقتضيه دخل الجنة وهذا يدلنا على الاثار المباركة - 00:24:10

ايات التوحيد ونصوص التوحيد بكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وان المسلم كلما ازداد عناء بها وحفظها لها ورعايتها لفهمها وتحقيقا لدلالاتها كان ذلك اعظم له في الرفعة والعلو في الدنيا والآخرة - 00:24:36

وقد قال بعض السلف من كان بالله اعرف كان منه اخوف من كان بالله يعرف كان منه اخوف قال ابن القيم رحمه الله في بعض كتبه من كان بالله اعرف كان منه اخوف - 00:25:10

ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد وهذا فيهفائدة ان العبد كلما ازداد علما وفهمها ورعايتها وعناية واهتمامها بآيات التوحيد واصلاح قلبه بفهمها ومذاكرتها والعناية بها صلح قلبه وعمر بالخير وزكي - 00:25:29

وامتلا ايمانا وكان هذا آاما منعكسا على جوارحه كلها صلاحا واستقامة وذكاء كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت - 00:25:58

فسد الجسد كله الا وهي القلب ثم ايها الاخوة ونحن نتأمل في هذه التهنئة المباركة من النبي عليه الصلاة والسلام لابي بهذا العلم العظيم والفهم الكبير الذي وفقه الله تبارك وتعالى له - 00:26:20

ندرك ايها الاخوة شدة حاجتنا وعظم افتقارنا لعلم التوحيد الذي طالما قصر كثير من الناس من العناية به والاهتمام فكم هي الحاجة ماسة لكل مسلم ان يعني في حياته بهذا التوحيد الذي هو اعظم شيء - 00:26:50

في هذه الحياة واقسم لكم بالله الذي لا اله الا هو ليس في هذه الحياة الدنيا شيء اعظم من التوحيد ليس هناك شيء اعظم من التوحيد ولهذا من اعظم الخسران - 00:27:19

واكبر الحرمان ان يدخل الانسان هذه الحياة الدنيا ثم يخرج منها ويفارقها دون ان يذوق فيها اعظم شيء فيها دون ان يذوق فيها اعظم شيء فيها وهو توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:27:37

فهذه التهنة المباركة تدلنا على عظم الحاجة وشدتها لدى كل مسلم ان يعني بالتوحيد وان تكون عنایته بآيات التوحيد ليست في دقائق معدودة او في لحظات محسوبة وانما تكون هذه الحياة هذه العناية ممتدة - [00:28:01](#)

معه في حياته كلها ممتدة معه في حياته كلها رعاية لهذا المقام واعتناء بهذا الشأن مع خاصة نفسه ومع اخوانه المسلمين توجيها وتعليمها وبيانا ونصحا وتذكيرا حتى يصلح الناس ولا يمكن ان يصلح الناس بغير التوحيد - [00:28:28](#)  
لا يمكن ان يصلح الناس بغير التوحيد ولا يمكن ان تستقيم امور الناس بغير التوحيد وحتى يتضح لنا هذا الامر اكثر يزداد آه يزداد  
اه عنایتنا بهذا الامر واهتمامنا به - [00:29:01](#)

اقف وقفه مع هذه الآية من خلال توجيهات النبي عليه الصلاة والسلام لامة لان يعثروا بها آية التوحيد آية التوحيد التي هي آية الكرسي التي اخلصت لبيان التوحيد اذا تأملنا ايها الاخوة في السنة - [00:29:32](#)  
سنة النبي عليه الصلاة والسلام نجد انه جاء فيها الترغيب في قراءة هذه الآية في اليوم والليلة مرات وكرات جاء الترغيب في قراءة  
هذه الآية في اليوم والليلة مرات وكرات - [00:29:59](#)

فجاء عنده عليه الصلاة والسلام الحث على قراءتها دبر كل صلاة مكتوبة كما جاء في النسائي وغيره من حديث ابي امامه الباهلي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:25](#)  
انه قال منقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت لم يكن بينه وبين الجنة الا  
ان يموت - [00:30:49](#)

وهذا يفيينا ايها الاخوة ان الجنة قريبة جدا من الانسان فليس بين المؤمن وبين الجنة الا ان يموت يعني الا ان تفارق روحه جسده  
قريبة جدا ومما يدل على قربها قوله عليه الصلاة والسلام - [00:31:11](#)

من مات وهو لا يدعون دون الله ندا دخل الجنة. قريبة جدا الجنة ليس بين المؤمن وبين دخول الجنة الا ان يموت قال منقرأ آية  
الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت - [00:31:31](#)  
هنا في فقه لا بد ان يفهم قراءة آية الكرسي التي تنفع العبد ويكون لها الاثر عليه بايمانه وفي فلاحه وفي  
سعادته هي تلك القراءة التي يفهم - [00:31:52](#)

فيها كلام الله ويعقل معاني كلام الله سبحانه وتعالى هي القراءة التي ينفع بها العبد لا ان يقرأ قراءة مجردة لا يعقل فيها المعاني  
ولا يفهم فيها الدلالات ولا يعرف اعظم شيء تدل عليه الآية - [00:32:18](#)

بل وجد في الناس من يقرأ آية الكرسي وربما يكثر من قراءتها وينقضها بالشرك بالله والعياذ بالله تجده يقرأ آية الكرسي ثم يستغث  
بغير الله او يطلب المدد من غير الله - [00:32:42](#)

او يذبح لغير الله او يندر لغير الله او يصرف انواعا من العبادة لغير الله. اين هذا واية الكرسي؟ حتى وان قرأها حتى وان قرأها ليس  
من اهلها لا يكون من اهلها الا اذا فهم التوحيد الذي دلت عليه وحققه - [00:32:59](#)

قال لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت وفي الحديث الآخر قال لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة بقراءة آية الكرسي وفهم التوحيد  
الذي دلت عليه وتحقيقه واستدامة هذه المذكرة في ايام المسلم - [00:33:20](#)

ولياليه اذا مات على ذلك ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت لانه مات على التوحيد ومن مات على التوحيد دخل الجنة ومن كان اخر  
كلامه لا الله الا الله دخل الجنة - [00:33:43](#)

يقول ابن القيم رحمه الله بلغني عن شيخنا ابي العباس ابن تيمية رحمه الله انه قال ما تركت قراءة هذه الآية عقب كل صلاة منذ  
عرفت الحديث منذ عرفت هذا الحديث ما تركتها عقب كل صلاة - [00:34:03](#)

يعني ما فاتته عقب كل صلاة اذا اعتبرت المسلم بقراءة هذه الآية عقب كل صلاة متعلقا لمعانيها متذكرا في دلائلها فان آية التوحيد او  
اعظم آيات التوحيد تمر عليه في اليوم - [00:34:25](#)

خمس مرات خمس مرات يستذكر فيها آية التوحيد التي اخلصت لبيانه واخلصت لتقريره ايضا يضاف الى هذه مرة سادسة عند النوم

ثبتت في السنة ما جاء في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:34:50

قال وكلني النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة الفطر زكاة رمضان قال رضي الله عنه جلست في حراسة الزكاة يقول فإذا برجل جاء واحد يحثو من الصدقة يعني يحثو بيده يجمع بيده ليأخذ - 00:35:19

فمسكت بيده وقلت والله لا أترك حتى أسلمك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عندي عيال وحاجة شديدة أخذ يستعطف قال فرحمته وخليت سبيله فلما أصبحت - 00:35:51

لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال شكي حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله وقال لي إنه لا يعود فرحمته وخليت سبيلا - 00:36:17

فقال عليه الصلاة والسلام كذبك وسيعود قال فرصلته في الليلة الثانية لقوله صلى الله عليه وسلم سيعود يعني عندي يقين انه سيعود فرصلته فجاء واحد يحثو من الصدقة فامسكت به - 00:36:41

فسكى حاجة وعيالا يقول لا أعود قال فرحمته وخليت سبيله فلما أصبحت لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أبي ماذا فعل أسيرك البارحة؟ ما فعل أسيرك البارحة قال شكي عيالا وفقرًا وحاجة وقال إنه لا يعود فرحمته وخليت سبيله - 00:37:02

قال كذبك وسيعود قال فرصلته الليلة الثالثة وهو على يقين أنه سيأتي لأخبار النبي عليه الصلاة والسلام بذلك قال فرصلته فجاء واحد يحثو من الصدقة فقلت لا أتركك حتى أسلمك لرسول الله - 00:37:33

عليه الصلاة والسلام فقال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قال إذا أويت إلى فراشك تقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم - 00:37:56

حتى تأتي على خاتمتها فانك إن فعلت ذلك لم يزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلي سبيله قل سبيله ثم قال فلما أصبحت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:22

وقال ما فعل أسيرك البارحة قال لي دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قال اقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تأتي على خاتمتها وقال لي فانك إن فعلت ذلك لم يزل عليك من الله حافظ - 00:38:54

ولا يقربك شيطان حتى تصبح و كانوا احرص الناس على الخير وكانوا احرص الناس على الخير فقال له النبي عليه الصلاة والسلام صدقك وهو كذوب صدقك وهو كذوب اتدري من تخاطب منذ ثلاث - 00:39:20

ذاك الشيطان قال اتدري من تخاطب منذ ثلاث؟ قال ذاك شيطان هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقك فب قوله صدقك عليه الصلاة والسلام مضت سنة قراءة آية الكرسي باقرار النبي - 00:39:45

عليه الصلاة والسلام قراءتها كل ليلة إذا أوى المسلم إلى فراشه وأبو هريرة رضي الله عنه لم يأخذ هذا مأخذ القبول ولم يأخذ ماخذ التسليم حتى ذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام واقر الامر قال صدقك - 00:40:08

فأقر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر ولهذا ليس للإنسان أن يأخذ شيئاً يأتيه في المنام اقرأ آية كذا في مكان كذا أقول هذا لانه حادثني شخص قبل فترة ليست بطولة - 00:40:34

وقال إن أنه يأتي في المنامات ويدرك لي في مناسبات معينة آيات اقرأها يذكر لي في مناسبات معينة آيات اقرأها وفي بعض المرات يذكر لي ادعية قال وذكر لي دعاء - 00:40:59

وقال لي هذا الدعاء إذا جئت به في أي موضع يفتت لك ما امامك لو قرأته على جبل لوتفت لتفتت ولو قرأته على ظالم لهلك ولو ذكر له أشياء - 00:41:21

وقال إن فيها الاسم العظيم قلت له الذي يخاطبك شيطان ولا يجوز لك أن تأخذ من كلامه لا قليل ولا كثير وكل كلامه ما يؤخذ ولا يقبل قال لي الشيطان يعطيك آيات قلت نعم يعطيك آيات - 00:41:43

يعطيك آيات لم يمزج الحق بالباطل ولا يعطيك حقاً صرفاً وإنما يعطيك باطلًا صرفاً وإنما يعطيك باطلًا يمزج بالقليل من الحق حتى الكهنة والسمرة يكتبون آيات من القرآن وربما يقرأون آيات من القرآن لا لعبادة الله سبحانه وتعالى بها. ولكن امتهانها -

ومزها بالباطل وانتقادها ويقتربون للشياطين بهذه الاعمال فابو هريرة رضي الله عنه لم يأخذ هذا مأخذ القبول الا بعد ان عرض ذلك على النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الندب - 00:42:34

لقراءة اية الكرسي كل ليلة اذا اوى المسلم الى فراشه اذا اوى المسلم الى فراشه وفي هذا من الحكمه والفائدة ان تكون اية التوحيد التي اختصرت لبيانه وافردت لتقريره وبيان حججه - 00:43:00

من اواخر ما ينام عليه المسلم فإذا نام على ذلك ومات عليه مات على الفطرة مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث فروة في قراءة اه اه قراءة سورة الكافرون قل يا ايها الكافرون - 00:43:27

قال عليه الصلاة والسلام من قرأها ومات على ذلك كتب له براءة من الشرك في حديث البراء الذي علمه ما يقوله اذا اوى الى فراشه اللهم لك اسلمت اللهم وجهت وجهي اليك الى اخره - 00:43:47

قال ان مت على ذلك مت على الفطرة كل هذه المعاني يقرأها المسلم عندما يأوي الى فراشه متفكرا فيها متأملا في دلالاتها لتكون خاتمتها في نومه على التوحيد فان مات من ليلته مات على الفطرة - 00:44:07

مات على التوحيد اذا هذا موضع سادس تقرأ فيه اية الكرسي وثمة موضعان اخران في ذكر الصباح والمساء في ذكر الصباح والمساء اذكار طرفي النهار وقد ثبت بهذا ايضا الحديث - 00:44:31

عن ابي نفسه رضي الله عنه صاحب الرواية المتقدمة كما جاء في النسائي والمجمع الكبير للطبراني عن ابي رضي الله عنه قال كان لي جرم من التمر وجرن التمر هو - 00:44:59

حجر منقوص مجوف يكتنز فيه التمر ويبقى بهذه الطريقة التمر محفوظا سالما باذن الله تبارك وتعالى يقول لاحظت انه ينقص لاحظت ان هذا الجرن الذي فيه تمر لاحظت انه ينقص - 00:45:21

يقول فاخذت ارصده يعني انظر ما من الذي يأتي ويأخذ منه يقول فإذا في ليلة من الليالي بدابة شبه الغلام المحتمل المحتمل اه اتجه الى هذا الجرن واخذ يأخذ منه - 00:45:51

يأخذ منه تمرا يقول فذهبت اليه وسلمت رد السلام قلت له انسى انت او جني ؟ قال جني قال اعطيك يدك فناولني يده فإذا يده يد كلب وشعره شعر كلب في السياق قال قلت ما الذي ينجينا منكم - 00:46:14

ما الذي ينجينا منكم قال هذه الاية التي في سورة البقرة هذه الاية التي في سورة البقرة اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم من قرأها اذا اصبح - 00:46:43

اجير منا حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى اجير منا حتى يصبح حتى يصبح لم يقف ابي عند هذا ولم يأخذ مأخذ التلقى يقول فلقيت او ذهبت الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:47:03

وذكرت له الامر وذكرت له الامر فاقرئه النبي عليه الصلاة والسلام قال صدقك وذاك الشيطان قال صدقك وذاك شيطان اقر النبي صلى الله عليه وسلم الامر اذا من السنة قراءة اية الكرسي - 00:47:26

في الصباح مع اوراد الصباح وفي المساء مع اوراد المساء وتلخص لنا من الاحاديث المتقدمة ان اية الكرسي تقرأ في اليوم والليلة ثمان مرات يقرأ في اليوم والليلة ثمان مرات يندب للمسلم - 00:47:52

ان يقرأها في يومه وليلته ثمان مرات خمس مرات ادبار الصلوات المكتوبة عقب كل صلاة مكتوبة ومرة عند النوم ومرتين في اذكار الصباح والمساء فهذه ثمان مرات يسحب ويندب للمسلم ان يقرأ فيها هذه الاية المباركة اية الكرسي - 00:48:13

هنا تأمل ايها الاخ الموفق ان هذا الندب لقراءة اية الكرسي هذه القراءة المتكررة في اليوم والليلة بهذا العدد ثمان مرات هذا الندب يدلنا دالة واضحة على اهمية استذكار التوحيد - 00:48:43

مرات عديدة في اليوم والليلة وآية الكرسي هي عبارة عن آية او متن جامع للتوحيد فيه توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات في هذه الآية خمس اسماء حسنة لله سبحانه وتعالى - 00:49:13

وفيها من صفات الله سبحانه وتعالى ما يزيد على العشرين صفة فهي جامدة للتوحيد لبيانه وتقريره وايظاحه وبيان براهينه ودلائله فإذا هذه القراءة المتكررة من المسلم في اليوم والليلة لهذه الآية المباركة - [00:49:36](#)

يدلنا على أهمية قراءة التوحيد واستذكاره ومداومة العناية به والعناية بمسائله وفهمه وظبطه خلافاً لمن يدعي أن أمر التوحيد يكفي فيه عشر دقائق أو يوم أو ساعات معينة وتنتهي وبعض طلبة العلم ربما يقرأ متن - [00:50:02](#)

من متون التوحيد على أحد المشايخ يقول انتهينا عرفنا التوحيد وفهمناه وانتهينا وقرأت المتن الفلاني او حفظت لا ما ما ينتهي الامر ولا يقف لا تزال تحتاج الى العناية بالتوحيد والفهم له والرعاية له - [00:50:36](#)

ومداومة الاستذكار له في كل أوقاتك وفي جميع أيامك مرات وكرات وهذا واضح في ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم لقراءة آية الكرسي آآ هذه المرات الكثيرة في في ليالي المسلم وايامه - [00:50:58](#)

ثم هذه القراءة التي تكون باستدامة وتكرار ومداومة مع الفهم والعقل للمعاني والدلائل هي التي يتحقق بها حفظ العبد في حياته وانه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان - [00:51:25](#)

وهذا يفيدنا ايضاً فائدة عظيمة في مكانة التوحيد الا وهي ان التوحيد يطرد الشياطين كانت الشياطين معشعشة في جزيرة العرب كانت معشعشة في جزيرة العرب فلما جاء التوحيد انحرست واندرت - [00:51:49](#)

وهررت ولهاذا قال العلماء اخذا من هذه المعاني ان البلد الذي يشع فيه انوار التوحيد وتكثر فيه مدارسته وفهمه وتحقيقه تذهب الشياطين وتنطرد اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمع الشيطان الاذان ادبر وله ضراط - [00:52:11](#)

الاذان توحيد الاذان توحيد واخلاص لله سبحانه وتعالى ولا يستطيع ان يصد الشيطان امام التوحيد بل يفر ويهرب اذا اذا وجد عنابة بالتوكيد واهتمام ورعاية لمسائله وظبط له وساع وانتشر - [00:52:36](#)

بين الناس ولت الشياطين وهررت ولهاذا يلاحظ ان انتشار السحر والشعوذة والكهانة وما الى ذلك اه اكثراً ما تكون في مجتمعات الجهل وقلة التوحيد اما المجتمع الذي فيه منارات التوحيد واضحة والناس الذين فيهم فهم التوحيد واضح - [00:52:57](#)

لا لا يكون لا لالشياطين ثمة مجال ولا يكون للمشعوذين والسحرة والدجاللة والظراب هؤلاء اي مجال ولهاذا جاء علاج مثل هذه الاشياء بالرجوع الى التوحيد والرجوع الى الاخلاص لله سبحانه وتعالى - [00:53:23](#)

ولهاذا ايضاً كان اذا اصيب العبد بكرب بسبب مصائب الدنيا والنوازل والبلايا وما الى ذلك ان يرجع الى التوحيد ويفزع له قد كان عليه الصلاة والسلام يقول في الكرب لا الله الا الله العظيم لا الله الا الله الحليم لا الله الا الله رب السماوات رب الارض رب العرش الكريم يفزع الى التوحيد - [00:53:46](#)

فهذا يدلنا على ان صلاح الناس انما يكون بالتوكيد بالتوكيد لله سبحانه وتعالى واخلاص الدين له ووتحقيق العبودية له جل وعلا قال لا يزال عليك من الله حافظاً ولا يقربك شيطان حتى تصبح - [00:54:13](#)

وفي الحديث الآخر قال من قرأها اذا اصروا جبراً منا حتى يمسي واذا قرأها اذا امسى اغير منها حتى يصبح حديث ابي هريرة وحديث ابي وحديث ابي يدлан دلالة واضحة - [00:54:34](#)

على ان هذه الآية المباركة آية الكرسي آية التوحيد تبطل الاحوال الشيطانية وتطرد الشياطين من المكان وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في في كتبه نبه على هذه المسألة مرات عديدة - [00:54:52](#)

وكان في كل مرة ينبه على هذه المسألة ينبه على امر كثيراً ما نغفل عنه يقول رحمة الله ان آية الكرسي وغيرها من قوارع القرآن ان آية الكرسي وغيرها من قوارع القرآن اذا قرأت بصدق ابطلت الاحوال الشيطانية - [00:55:12](#)

اذا قرأت بصدق ما معنى قوله بصدق؟ وهذه الكلمة وجده رحمة الله يكررها مرات كثيرة في كتبه في كتابه الفرقان وفي كتابه النبوات وفي كتب عديدة له رحمة الله ينص على ذلك - [00:55:34](#)

قال اذا قرأت بصدق ما معنى بصدق ما معنى ان تقرأ الآية بصدق وهنا تأمل هل من يقرأ آية الكرسي بقلب لا كمن يقرأها متأملاً في معانيها متذمراً لدلائلها عامراً قلبه بالتوحيد الذي دلت عليه هل يستويان - [00:55:50](#)

هل يستوي شخص يقرأ آية الكرسي وقلبه لاهي ربما يقرأ آية الكرسي وقلبه مشغول ببعض الشهوات او منصرف بعض المباحثات بعيد كل البعد عن معاني هذه الآية المباركة هل يستوي هذا - [00:56:15](#)

ومن يقرأ آية الكرسي متذمراً لمعانيها متأملاً لدلائلها عامراً قلبه بالتوحيد الذي والتعظيم الذي اشتغلت عليه هذه الآية المباركة ولهذا ليس كل قراءة لها اثر ليس كل قراءة لها اثر - [00:56:37](#)

ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان رجلاً من من الصالحين كان اذا اوتى له بمريض لم يزد على ان يقرأ عليه قل هو الله احد لم يزد ان يقرأ عليه قل هو الله احد وغالب من يؤتى لهم به يؤتى اليهم او يؤتى بهم اليه - [00:57:00](#)

قال لهم يشفون يقرأ عليهم قل هو الله احد ويقومون ما بهم مرظ واحد الناس اراد ان يقلده فكان يعني يطلب بعض المرضى ويقرأ عليهم قل هو الله احد. فما كانوا يستفیدون - [00:57:21](#)

من قراءته فقال ليست قل هو الله احد من كل احد يعني لا بد في القراءة ان تكون قراءة بصدق بايمان بتوحيد بالخلاص بتدبر بتأمل تأكيد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:57:37](#)

على قراءة الآية بصدق هذا يفيدنا على اهمية ومسايس الحاجة الى عناية المسلم بفهم هذه الآية المباركة وتدبرها وعقل معانيها وفهم دلالاتها واذا كان الله عز وجل قال في عموم القرآن افلا يتذربون القرآن - [00:58:08](#)

فكيف باعظم آية القرآن شأنها واجله مكانة واجلها قدرها. وهي آية الكرسي واذا لاحظ المسلم واقعة مع هذه الآية قراءة لها يجد انه من منة الله عليه وانعامه - [00:58:37](#)

تيسّر له قراءة هذه الآية في حياته مرات كثيرة ربما بالالاف وعلى ضوء ذلك ينبغي ان يعاتب نفسه وان يلومها على تقصيره وتقريره في فهم معانيها وتدبر دلالاتها ومن ثم تحقيق ما دلت - [00:59:05](#)

عليه من التوحيد والخلاص لله جل وعلا والبراءة من الشرك وفي هذا اللقاء ان شاء الله في اللقاءات القادمة نواصل الحديث مع هذه الآية العظيمة المباركة آية الكرسي ببيان اه معانيها ودلائلها بحسب - [00:59:29](#)

ما ييسر الله جل وعلا مع الاعتراف بالضعف والقصور وقلة العلم لكن نستمد من الله جل وعلا العون والتوفيق والتسديد والهداية والرشاد لنا ولكم اجمعين وان يأخذ بنواصينا للخير وان يفقهنا في دينه - [00:59:55](#)

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب - [01:00:17](#)

يقول الاخ هنا كما جاء في الحديث ان آية الكرسي اعظم آية في القرآن فهل تقرأ في اوقات معينة مثل بعض الصلوات وعند النوم ام في اوقات منفردة ربما ان الاخ السائل كتب سؤاله في اوائل - [01:00:39](#)

الدرس والا مر معنا ان آية الكرسي تقرأ في اليوم والليلة ثمان مرات واريد واحد من الاخوان يحدد لنا هذه الثمانية احفظنا عند النوم وابدأ الصلوات نعم عند النوم وابدأ الصلوات - [01:01:08](#)

وفي اذكار الصباح والمساء اثابك الله يقول الاخ هنا من الاسف ان كثير من المتحمسين في طلب العلم يستدلون بقصة ابي هريرة مع الشيطان في اخذ العلم عن اهل البدع وكتب اهل البدع - [01:01:39](#)

فما قولكم في هذا؟ هذه المقالة اثمة وكتب اهل البدع حذر منها السلف اشد التحذير بل يكفي في التحذير منها قول النبي عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضالة فكتب اهل البدع - [01:02:02](#)

ينبغي على على الانسان ان يحذر منها والمراد بكتب اهل البدع الكتب التي اسست على البدعة واقيمت على البدعة كالتي اقيمت على علم الكلام الباطل او على الاذواق والمواجيد عند اهل ارباب من يدعون السلوك ونحو ذلك - [01:02:21](#)

فالكتب التي اقيمت على البدعة ينبغي ان يحذر منها العبد اما الكتب التي اقيمت على السنة وبيان الدين وارتبطة بالاحاديث وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام ووجد فيها بعض الاطفاء فهذه - [01:02:41](#)

لا يمنع من وجود بعض الاطفاء التي فيها ان يستفاد مما فيها من علم وبيان للسنة وعنانية باحاديث الرسول الكريم صلوات الله

وسلامه عليه وهذه القصة هي في الحقيقة يعني - [01:03:02](#)

شاهد عليه لا له لان ابا هريرة لم يأخذ الامر مأخذ التسليم وانما رجع للسنة فالحقيقة هنا ان الرجوع هنا في الحديث وفي سياق هذه القصة هو رجوع الى سنة النبي الكريم - [01:03:20](#)

عليه الصلاة والسلام قال هنا آآ قول الله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد قال احد المفسرين فيها اثبات الرؤية ولكن بلا كيف هذا الكلام صحيح بلا كيف ؟ علما بان - [01:03:41](#)

صاحب التفسير يقول ان الله عز وجل ليس موجودا في اي جهة من الجهات هذا الكلام هذا من كلام اهل البدع فهذا الكلام من كلام اهل البدع لان الكلام في الجهة - [01:04:05](#)

هو كلام في الفاظ مجملة الفاظ لم يأتي آآ لم تأتي في الكتاب والسنن لا اثباتا ولا نفيا وهي الفاظ مجملة تحتمل معنى صحيح وتعتمل معان باطلة ومثل هذه الالفاظ المجملة - [01:04:20](#)

لا يصح نفيها ولا يصح اثباتها وانما يفصل فيها ويثبت المعنى الحق وينفي المعنى الباطل كما قال شيخ الاسلام رحمه الله يوقف اللفظ ويفسر المعنى يعني ينظر المعنى ان كان المعنى صحيح فالحق ثابت - [01:04:39](#)

وان كان المعنى باطل فالباطل مردود والايota فيها اثبات الرؤية لله عز وجل آآ بلا كيف اذا كان القائل بلا كيف من من السلف فالسلف مرادهم ما واضح بقولهم بلا كيف - [01:05:00](#)

اي بلا كيف نعلمه بلا كيف نعلم فقول بلا كيف نفي للتكييف يعني نفي لعلمنا بالكيفية ولهذا فان اثبات السلف رحهم الله لصفات الله عز وجل هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف - [01:05:19](#)

اما اذا كان القائل اه بلا كيف من اهل البدع فكثير منهم يريد بهذه الكلمة نفي الصفة يعني بلا كيف اي انه لا كيفية لها وما لا كيفية له عدم - [01:05:39](#)

وليس هذا مراد السلف بقول بلا كيف يعني ليس مراد بقول بلا كيف نفي اه الكيفية اصلا وانما المراد نفي علمنا بها والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:05:58](#)

- [01:06:18](#)